السنة الاولى | بأسم العرب نحيا وباسم العرب نموت | العدد ٣٥

صاحب الجريدة

ومديرها المسؤول

سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الإخاء العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة

سعد زغلول

طول كرم « فلسطين » في ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤ « هـ » — السبت — الموافق ٢٦ كانون الاول سنة ١٩٢٥ « م »

اللورد بلومر

وآمال البلاد

لقد طفحت وجوه الفلسطينيين بالبشر ، وامتلأت قلوبهم بالسرور ، منذ اليوم الذي قوض فيه عرش هربرت صموئيل مندوب فلسطين الاسبق ، او بالحري منذ الساعة التي حبطت فيها آمال الصهيونيين بابعاد ان عظم من امهر بناة الوطن القومي اليهودي عن كرسي الحكم في ارض الميعاد ، وقد تضاعف سرور الامة الفلسطينية ، وزاد حبورها لما تطرق الى مسامعها ان ولاة الامور البريطانيين قد وقع اختيارهم على فخامة اللورد بلومر احد قواد الانكليز الشهيرين ، وحاكم مالطة الاسبق ، لأن يحل محل المندوب الذي نحي عن كرسيه ، وقد خامر الامة اعتقاد بأن الحكومة الانكليزية ارادت بهذا التغيير العدول عن تلك السياسة التي سارت عليها في الماضي والتي لم تكن الا سلسلة آلام ، ومصدر نكبات !!!

جذلت الامة لنبأ تعيين اللورد بلومر مندوباً سامياً ، وطربت لقدومه ، وظهر جذلها وفرحها بلسان صحفها وزعمائها ، وجمعياتها واحزابها ، لاعتقاد الجميع ان تعيينه سيكون فاتحه عهد جديد تنال فيه الامة مطاليبها وتحصل على حقوقها وتنسى فيه ما حاق بها من الاهوال ، وما تكنفها من ارهاق وما لحق بها من جور واعتساف ؟!!

وماذا جرى بعد ؟

حضر الرسول الجديد الى البلاد وقوبل من جميع الطبقات بالترحيب والاجلال ، اما مجمل ما اتاه فخامته من الاعمال خلال اربعة شهور لتنفيذ رغائب الامة فلا يروي غلة ظمآن ، اذ ان الحال باقية على ما كانت عليه زمن حكم ملك اسرائيل — كما كان ينعته اليهود — وباب الهجرة مفتوح على مصراعيه ، وسوق بيع الاراضي على ما يعرفه الفلسطينيون من الرواج ، والمعارف لا تزال تشكو وتتألم ولا تزال تعج بالغرباء ، والمجلس النيابي الذي هو كل اماني البلاد لا يزال خيال متخيل ، وحلم نائم ، ومعمل ما زال يخرج لنا في كل يوم تحفاً ونفائس ! . . . . . واقتصاديات الامة في حشرجة النزع ، واصحاب البلاد لا يزالون بعيدين عن الحكم لا يؤخذ لهم رأي في حل معضلة ، ولا يستشارون في امر ما جل او صغر ، وبالجملة فان فلسطين لا تزال تمشي الى الوراء ، ولا تزال ترقص كالطير مذبوحاً من الالم !!!

يا صاحب الفخامة !

ان الامة العربية الفلسطينية لم تقطع حتى الآن حبل رجائها فيك في ان تجيب طلباتها التي عرضتها وفودها على مسامعك والتي وعدت وعداً صادقاً بالنظر فيها ، وان الشعب العربي الفلسطيني لا يزال ينظر فيك رسول الخير الذي جاء لينقذه مما يعانيه من بؤس ، وما يكابده من صعاب . فحقق امله ، ولا تخيب رجاه

ان الشعب العربي يستجير بك في ان تتدارك اهل فلسطين فأجر ذلك الشعب الكريم ، واكسب انت وحكومتك صداقته

الفرصة سانحه يا فخامة المندوب لأن تكفر بريطانيا عما اسلفت نحو هذا الشعب فكن انت اول المساعدين على انتهازها ، وفي طليعة العاملين لاكتسابها .

ان جل اماني الفلسطينيين ان يكون لهم مجلس نيابي منتخب من اكثرية الشعب ليسن القوانين التي تلائمه ، ويأخذ بيد البلاد الى الامام ، ولعمري ان هذا ليس بصعب ولا شاق اذا صفت النيات وخلصت الضمائر .

ان مطلب الفلسطينيين هذا ليس ببدعة في مطالب الشعوب فقد طلبه العراقيون فحصلوا عليه ، واراده المصريون فنالوه ، فهل نحن اقل من العراقيين والمصريين كفاءة ورقياً ؟ ولماذا يحرم علينا ما يحلل لغيرنا ؟!

وفي الختام كن يا صاحب الفخامة عند املنا فيك ، واعلم بأن شعبنا احفظ الشعوب للمعروف ، واعرف الامم بالجميل ، فلا ينسى حسنة لمحسن ، ولا يجحد انعاماً لمنعم .

***

تفاصيل حوادث كوكبا

عن مكتب الاستعلامات السوري

اخذنا من مكتب الاستعلامات السوري في القاهرة الرسالة التالية :

جاءت رسالة عن حوادث كوكبا من مراسلنا المقدسي بتاريخ ١٦ الجاري وفيها تلخيص ما نقله القادمون الى فلسطين من جهات حاصبيا وهذا هو نص الرسالة :

« حينما ادرك قائد الجند الفرنسي في حاصبيا ان جيشه غير قادر على الوقوف امام جيش الثورة الوطنية ارسل الى ثلاثة من زعماء البلدة هم : الامير حسني الشهابي والشيخ حسين قيس ونسيب افندي غبريل وطلب اليهم ان يحموا جيشه من الثائرين وان يمكنوه من بلوغ كوكبا سالماً فرضي الزعماء الثلاثة بما طلب واوصلوه الى حدود كوكبا وهكذا دخل جيش المجاهدين حاصبيا سالماً من دون ان يطلق بندقية او يشهر سيفاً ، وقد استقبله اهل البلدة بالاهازيج وانزلوا قادته في منازل كبرائهم وعرض قسم منهم خدماته على القائد فلم ير لزوماً للتجنيد بل طلب اليهم السكون والعود الى الاعمال العاديه .

ثم ارسل زعماء الجيش المجاهد كتب الدعوة الى سائر قرى حاصبيا وطلب اليهم ارسال زعمائهم الى مركز القضاء لتلقي وتبلغ انضمامهم الى الحكومة الوطنية . فأرسل معظم قرى قضاء حاصبيا كتب الخضوع والطاعة ولم يشذ عن ذلك الا قرية كوكبا التي كان لها من وجود جيش الفرنسيين في حدودها ما جعل بعض اهاليها المخدوعين بترهات دعاة الحكومة المحتلة ممتنعين عن الطاعة وظن سكان كوكبا ان الجيش الفرنسي لن يتخلى عنهم بل يحميهم من الجيش الوطني وكبر ذلك الظن في اذهانهم حينما اعطاهم قائد الجند الفرنسي كثيراً من الذخيرة والمعدات الحربية .

اما الثوار في حاصبيا فانهم ظلوا متوقعين ورود جواب سكان كوكبا بالانضمام اليهم يومين كاملين بالرغم عن اشاعة عزم سكان كوكبا على المقاومة ، وبعد ان انقضى يومان كاملان ارسلت مفرزة وطنية بقيادة الزعيم حمزه الدرويش وعدد افرادها زهاء الخمسين لتستطلع الاخبار وتعمل على اقناع اهل كوكبا بالانضمام الى حاصبيا ، ومرت المفرزة في طريقها بقرية كل سكانها من النصارى فاستقبلوا المفرزة بالترحيب والاكرام ودعوا الزعيم الى الاقامة في القرية تلك الليلة وقد بقي ولقي منهم اكراماً صادراً عن وطنية صادقة لا تشوبها الحزازات الطائفية التي اراد البعض ان ينسبها الى الحركة الوطنية .

وسارت المفرزة في صبيحة اليوم الثاني نحو كوكبا فوصلت الى اسفل القرية وحطت رحالها بين اشجار الزيتون منتظرة جواب السكان . ولم تمض ساعة حتى اقبل الراهب الوطني الكريم وتلقى الزعيم بالاكرام واعلمه بما تم عليه القرار بين اهل كوكبا والجيش الافرنسي وهو ينص على المقاومة الى النهاية وكان هو نفسه غير موافق على ما تم واظهر انه هو وكثيرون معه من الوطنيين الذين لم تخدعهم اضاليل الفرنسيين عزموا على ان لا يقاوموا القوة الوطنية ابداً وقد بذلوا جهداً كبيراً لاقناع الباقين بذلك فلم يفلحوا . واخيراً طلب الراهب من الزعيم حمزه ان يتريث مدة قليلة لعله يفلح في اقناع اهل بلدته واخبره الزعيم بقوة الوطنيين في حاصبيا وانهم لا يريدون ان تسفك نقطة دم من دماء ابناء الوطن الواحد من اجل خواطر الفرنسيين وانه لخير لهم وللوطن ان لا يسمعوا ما يشيعه الفرنساويون من ان الثورة يقصد بها قتل النصارى . ولكن ما كاد الراهب يصل الى القرية حتى بدأ السكان باطلاق النيران ، فاختبأ رجال المفرزة الوطنية بين اغصان الزيتون منتظرين اوامر زعيمهم الذي كان يعلق اهمية على الراهب الوطني الكريم . واصابت نيران اهل كوكبا ثلاثة من رجال المفرزة قتلوا حالاً فهاج هائج رفاقهم وعزموا على الهجوم على القرية للأخذ بثأر رفاقهم . فلم يمكنهم قائدهم من ذلك بل امرهم بالبقاء مختبئين حيث هم وتقدم مع خمسة من رجاله البواسل متسلقاً الحيطان الى ان بلغ الى مدى قريب جداً من البيوت وجعلوا ينادون اهل القرية ويطلبون اليهم الكف عن اطلاق الرصاص وارسال الراهب للمفاوضة ، وصاح الزعيم : « يا اهل كوكبا انتم اخواننا وابناء وطننا فلا تظهروا بفعلتكم هذه انكم اعوان الفرنسيين لا تصغوا الى المضللين ، لقد قتلتم منا ثلاثة رجال فنحن نتعهد بتأدية دياتهم الى اقاربهم من جيوبنا على شريطة ان لا تقاوموا » .

فلم يزل يصيح الى ان جاءه الراهب الوطني ومعه ثلاثة من اهل القرية ، واعاد عليهم الزعيم ما قاله واعداً بدفع دية القتلى من جيوب الزعماء الوطنيين . فأخبروه انهم لسوء الحظ لم يتمكنوا من اقناع ابناء قريتهم وانهم هم مخالفون لارائهم وقفلوا راجعين الى قريتهم ، ولكنهم ما كادوا يبعدون نحو القرية حتى عاد اهالي كوكبا الى اطلاق النيران فقتلت رجلاً رابعاً من رجال المفرزة واصابت رصاصة الراهب المسكين فسقط جريحاً فتقدم اليه الزعيم حمزة وضمد له الجرح وعصبه بقضاضته ونقله رجاله الى المؤخرة ولكنه اسلم الروح بعد ساعات قليلة

فعندما رأى الزعيم حمزه حرج الموقف ارسل اشارة الى حاصبيا فقدم اليه عدد من المجاهدين واقتسموا الى ثلاثة اقسام قصد الاحاطة بالبلدة واسر سكانها ، فتوجهت قوة الى شمالي البلده واخرى الى جنوبها وذهبت القوة الثالثة صاعدة من الشرق الى اول القرية من اسفلها وبدأوا باطلاق النيران في الفضاء اولاً فقوبلوا بنيران محرقة قتلت عدداً كبيراً منهم . عندئذ لم يبق في امكان القواد ان يمنعوا رجالهم فهجموا هجمة صادقة زعزعت اهالي القرية البالغين من العدد ما يزيد عن الثلاثمائة شاب كاملين العدد . ولم تدم المعركة طويلاً حيث انهزم اهالي القرية وكانوا مقيمين في متاريس حصينة جداً في داخل العمارات

فكان المجاهدون كلما وصلوا الى دار وجدوا فيها محاربون اضرموا النيران بقصد ارهاب الرجال واجبارهم على التسليم ، ولم يحرق من البيوت الا ثلاثة او اربعة حيث كان البعض من اهالي القرية متحصنين فيها ·

وقصارى القول ان سكان كوكبا غرتهم اضاليل الفرنسويين فوطنوا النفس على الدفاع الشديد والتنكيل بالثوار معها بالغوا في مجاملتهم ، و يدل على نواياهم هذه الحصون المنيعة والخنادق الشبيهة بالفنية التي اقاموها فوق مرتفعات قريتهم ووضعوا فيها اكياس من الرمل وصناديق الخرطوش الفرنسي والمؤونة والذخيرة

وليست حادثة كوكبا الا نتيجة مباشرة لرغبة السلطة في استغلال الحادثة للحط من قيمة الثورة واظهارها بمظهر ديني ما لبث ان انكشف امره و بدت حقيقته :

. . .

نشرة أخرى

لمكتب الاستعلامات السوري

جاءنا من مراسلنا الدمشقي بتاريخ ١٦ الجاري ما يأتي :

منشور الخراط

كتبت لكم في رسالة سابقة نص منشور حسن الخراط · وما كاد عدد جريدة الاحرار المتضمن هذا المنشور يصل الى دمشق حتى تخاطفته الايدي وبيع العدد الواحد بريال مجيدي تركي وقد سارعت السلطة الى ضبط ما وصل ليدها منه · وفي الواقع ان هذا المنشور ترك مجالاً واسعاً للفكاهة والدعابة لدى الجمهور فكان موضع السمر بين المتفكهين والشامتين ·

الحمويون والمندوب السامي

وقال المراسل ان وفداً من رجال الحكومة يصحبهم بعض اعيان حماه قصدوا المحطة عند مرور المندوب السامي فكانت مهمة الوفد الحكومي الترحيب بجنابه ومهمة الاعيان طلب اخلاء سبيل بقية الموقوفين اسوة بمن صدر الامر بالافراج عنهم وهم البرازي والعظم والبارودي · ولما كان بعض هؤلاء قد أفرج عنهم بأمر استثنائي من السلطة طلب الاعيان ان يشمل امر الاطلاق بقية الموقوفين فأجابهم المندوب ان المحكمة الاستثنائية هي التي تنظر في دعواهم وبما انها عادلة فستطلق البريء وتعاقب المذنب اما الذين أطلق سراحهم بأمر من السلطة فهم لا شك ابرياء ·

هذا ما اجاب به المندوب اعيان حماه ولم يغب عنهم ما تضمن الجواب من تناقض في توزيع العدل واجازة اعتقال اناس دون آخرين !

أنباء البلاد العربية

نكبة الحجاز

وتنازل الملك علي

قال المقطم :

على اثر اشتداد الضائقة المالية في جده وتعذر الحصول على اموال، عقد جلالة الملك علي يوم الثلاثاء ١٥ دسمبر الجاري مجلساً برئاسته للنظر في الحالة الحاضرة ، فوضع المجلس القرارات الآتية للتسليم والاتفاق وابلغها الى المستر كردن المعتمد البريطاني في جده لابلاغها الى حكومته طلباً لتوسط بريطانيا في الخلاف ، وهذه هي القرارات :

١ — دفع جميع رواتب الجنود والضباط ورجال الحكومة المتأخرة

٢ — دفع كل ما على الحكومه للأهالي من السلفيات

٣ — دفع ثمن المعدات الحربية وتقدر بمئة وسبعين الف جنيه

٤ — ان يعاد جميع ما يخص الاشراف ورجال الحكومة من ممتلكات في الحجاز اليهم

٥ — اعلان عفو عام عن كل من اشترك في الحرب او ساعد الاشراف

٦ — تأليف حكومة حجازية ومنح الحجاز بين حق انتخاب امير عليهم وان يكون انتخابه حراً سواء كان الملك علي او غيره و يشترط فيه ان يكون حجازياً

٧ — تسليم جده و ينبع الى الحكومة الموقتة بضمان البريطانيين

٨ — اعلان انتهاء حالة الحرب اذا قبلت هذه الشروط بضمان بريطانيا ·

وعلى اثر ذلك ابلغ المعتمد الانكليزي حكومته الامر فجاء الجواب بالموافقة على التوسط لايقاف الحرب

وفي يوم الاربعاء ١٦ الجاري غادر جدة احسان الله الهندي من موظفي دار الاعتماد البريطاني الى المعسكر الوهابي في الرغامة لعرض القرارات على ابن السعود وعاد في المساء · وفي يوم الخميس ذهب المعتمد بنفسه الى الرغامة فقابل السلطان وعاد في اليوم ذاته ·

وفي يوم الجمعة ١٧ منه ابلغ المعتمد جلالة الملك علي قبول مطالبه وتعهد الحكومة البريطانية بضمان تنفيذها · وفي يوم السبت ١٨ منه ابلغ الملك علي قناصل الدول انسحابه من الحجاز ·

وعلى اثر ذلك تألفت الحكومة الموقتة برئاسة عبدالله زينل قائمقام جدة وهي التي تتولي الامر الآن ·

وقد غادر الملك علي جده يوم ٢٢ الجاري قاصداً عدن فالبصرة ثم بغداد حيث ينزل ضيفاً على جلالة اخيه الملك فيصل ·

وقال روتر :

بمباي في ٢٢ دسمبر — جاء في تلغراف من جده ان السلطان ابن السعود اصدر عفواً عاماً عن جميع اهل الحجاز —

(الاتحاد) قضي الامر وشاءت الارادة الالهية لامر تريده ان يثل العرش الهاشمي في الحجاز وهو العرش العربي الوحيد المستقل في شبه الجزيرة العربية ، بل انه العرش الذي سالت في سبيل اقامته دماء عشرات الالوف من العرب · · ·

اجل قضي الامر وذهب عرش الحجاز ضحية المطامع الاستعمارية وتخلصاً من عهود قطعت لاصحابه كانت تقض مضاجعهم المثابرة على المطالبة بها · · · ولئن كان هنالك ما ينبغي ان يشار اليه باحتقار وازدراء فهو ان يكون العامل الفعلي في ازالة ذلك العرش امير عربي يدعي زوراً انهُ لا مطمع له الا اسعاد العرب والاسلام بينا هو ، وكل افعاله نامة عليه ، يلقي في فم الاستعمار المنفور ليس العرب والاسلام فحسب بل القبلة التي يتوجه اليها المسلمون خمس مرات في اليوم !

ولا شك ان العالم الاسلامي مسؤول في الدرجة الاولى عن وقوع هذه المأساة لانهُ وقف وقفة المتفرج امام كل ما اجراه الوهابيون من الفظائع والمنكرات في الديار المقدسة وكأن الامر لا يعنيه ·

اما جلالة الملك علي ، ذلك الملك الهمام الذي صمد للخطوب والكوارث حتى الساعة الاخيرة فلا نشك في ان التاريخ سوف لا يبخسه حقه وسوف يسجل له جهاده بأحرف من نور ·

***

حلب ورئيس الدولة

وذكر مراسلنا الحلبي بتاريخ ١٥ الجاري ان اعوان صبحي بك بركات سارعوا الى حلب قبل قدومه اليها بيوم واحد ليهيئوا له عرائض الثقة والتأييد وما كادوا يشرعون في العمل حتى هب زعماء الاحياء لتنظيم مظاهرة علنية للمناداة بضرر رجال الحكومة الحاضرة ووجوب اسقاطها وبالفعل تمت المظاهرة ونادى حشد كبير امام المندوب السامي بسقوط حكومة صبحي بركات وعلى اثر ذلك قابل المندوب وفداً من الاهلين على رأسه الشيخ احمد الناصر وعبود آغا ليقف على رأيهم في رجال الحكومة القائمة وقد سمع الوفد اقوالهم واقوال الوفد الخاص الذي هيأه اعوان صبحي بك بركات فكانت الاغلبية في جانب المطالبة باسقاط الحكومة

مكتب الاستعلامات السوري

***

الثورة السورية الكبرى

وطنية متأخرة

او استقالة رئيس الحكومة السورية

رفع صبحي بك بركات رئيس الحكومة السورية لفخامة المفوض السامي المسيو هنري دي جوفنيل كتاب استقالته التام على وطنية ، ولكنها جاءت متأخرة ، وقد أجيب على كتابه بجواب القبول وها نحن ننشر صورتي الكتاب والجواب بنصهما الحرفي :

يا صاحب الفخامة

ان المشاكل الحاضرة التي استعصى حلها تدعوني لان اقدم لكم استقالتي وانني كرجل وطني يشاطر هذه الامة شعورها و يعاني امورها منذ عهد طويل لابد لي وانا في الساعة الاخيرة من الحكم ان الفت نظركم الى ان هذه البلاد لا يستقر قرارها الحقيقي ولا تعود لها امانيها وطانينتها الا اذا اجيبت الى مطالبها العادلة مثل تأليف مجلس تأسيسي يضع قانونها الاساسي على اساس السيادة القومية وانشاء حكومة دستورية وحدها مسؤولة عن سياسة البلاد وادارتها وان يعلن فيها عفو عام بدون استثناء الا فيما يتعلق بالحق الخاص وان تؤيدوا سورية في قبولها عضو في عصبة الامم ·

وقد بقيت مسألة ذات عقد كثيرة وهي مسألة الوحدة السورية بين الحكومات التي تؤلف الدولة السورية وجبل الدروز وبلاد العلويين من جانب والبلاد التي اضيفت الى لبنان من جانب اخر فان حل هذه المسألة يحتاج الى اقدام وبعد نظر لان الوطنيين السوريين يعتبرون ان في بلادهم وحدة حقيقية في العادات والتقاليد والامال والالام والعنصر واللغة وهناك كذلك عوامل اقتصادية وجغرافية هي على جانب عظيم من الاهمية وانني لا ارتاب انكم مع بعد نظركم وصحة رأيكم وما جبلتم عليه من الكرم وحب الخير تستطيعون ان تذللوا المصاعب كلها او تسلكوا في هذه البلاد سياسة جديدة لا علاقة لها بالقديم تقرب منكم القلوب وتؤسس بين بلادكم وبين سورية صلات ود ثابتة تنسي النفوس ما فيها من احزان وحسرات وتضمن للجميع سلاماً دائماً ورضاء شاملا ·

وتفضلوا بقبول فائق احترامي واخلص اماني بتوفيقكم و نجاحكم في المهمة الكبرى التي قدمتم هذه البلاد من اجلها ·

جواب المفوض

يا صاحب الفخامة

ان الكلمات الممتازة التي سطرتم بها كتاب استعفائكم تضاعف الاسف الذي اشعر به حينما ارى انكم لا تعتقدون ان في وسعكم حل المشكلات الحاضرة فليس لي الا ان انحني امام محاذرتكم هذه · اما من حيث الاراء التي تفضلتم بالادلاء بها مع هذا بترفع عن كل غاية فانني سأعنى بها كل العناية التي تستحقها لصدورها عن ذات ممتاز نظيركم

لقد دعتكم ثقة مواطنيكم وثقة الحكومة المنتدبة بكم في ايام مضطربة الى القيام بأعباء الحكم العالية الشديدة الصعوبة ولا بد ان يستفيد الشعب الذي خدمتموه من تجربتكم

واني اشكركم على الامانه التي وجهتموها اليّ في كتابكم رغبة في تثبيت الصداقة المتينة والدائمة بين فرنسا وسورية وارجو ان تداوموا على بذل معونتكم في هذا السبيل · واني اقدم لكم يا صاحب الفخامة عبارات الاخلاص والاحترام الفائق ·

وقد روت الف باء ان صبحي بك خرج بعد قبول استقالته من دار المفوضية العليا فوجد سيارته تنتظره فقال للسائق اذهب فانك لم تعد تخصني فسار السائق في طريق الشام وذهب صبحي بك ماشياً الى الفندق

خلف الرئيس

وقد تضافرت الانباء الواردة من سوريا على ان رئاسة الحكومة عرضت على فضيلة الشيخ تاج الدين افندي الحسني نجل سماحة المحدث المشهور الشيخ بدر الدين الحسني · وفي الف باء الصادرة في يوم الاربعاء انه قبل المنصب مبدئياً ولكنه ارجأ جوابه النهائي الى ما بعد ظهر ذلك اليوم

. . .

في سبيل السلام

قابل الوفد الدمشقي الذي تألف في دمشق لمفاوضة فخامة المفوض السامي المسيو ده جوفنيل نهار الثلاثا الماضي وقدم له المطالب الآتية :

١ — تأليف حكومة وطنية موقتة
٢ — اعلان وحدة سوريا الطبيعية
٣ — انتخاب مجلس تأسيسي لوضع الدستور وتحديد العلاقات بالانتداب
٤ — اطلاق سراح المعتقلين السياسيين
٥ — تأجيل العقوبات

قالت جريدة الاهرام لمراسلها البيروتي ان المفوض السامي بعد ما تلقى هذه المطالب من الوفد بادر الى مقابلة رجاله (رجال الوفد) كلاً على حدة وفي النهاية جمعهم جميعاً وافضى اليهم بتصريح معهم اعرب لهم فيه عن استعداده لتحقيق مطالبهم في شأن الثائرين . وقال ان الانتخابات ستبدأ قريباً في الاقطار الهادئة ثم قال لهم :

« قولوا للثوار انهم يستطيعون القاء سلاحهم فلا يحاكمون . ويستطيعون ان يشتركوا في انتخاب المجلس . وهذا المجلس هو الذي ينفرد وحده في وضع الدستور . وها انا أعلن الامان للزعماء فليعودوا الى بيوتهم . واني اتمنى ان لا اكلف وطني بمجهودات جديدة وان استطيع الاستغناء عن القوة . وبعد ما يستتب السلام تتمتع البلاد بالرخاء وبالحكومة الوطنية وبالجمعية التأسيسية .

لقد سررت بتفاهمكم واني اتمنى ان تكون عودتكم الى دمشق سبباً للسلام »

وفد جبل الدروز

اما الوفد الذي سافر الى جبل الدروز برئاسة الامير امين ارسلان فقد عاد الى بيروت بعد ان اجتمع بسلطان باشا الاطرش والدكتور عبد الرحمن شهبندر وقد كان سفره الى الجبل بقصد التوسط في الصلح بين المتحاربين . اما نتيجة مهمته ومقابلته للمندوب السامي فلم تعرف بعد ولكن العارفين يقولون ان النتيجة تبعث على التفاؤل وان المندوب السامي سيجيب مطالب الثوار التي عهدوا الى الوفد تبليغها اليه .

ولا بأس هنا من نقل بعض اقوال الصحف الدالة على سير القضية السورية في طريق الحل على مايرضي الثوار .

قالت الف باء في عددها الصادر يوم الاربعا في ٢٣ الجاري :

علمنا باخر ساعة من مصدر يوثق بصحته ان سلطان باشا الاطرش اصدر امره بتوقيف القتال والحركات تمهيداً للدخول في المفاوضات الصلحية

وقال المقطم في عدده الصادر امس :

علمنا من احد ثقات السياسيين الاجانب وقد عاد اخيراً من سورية بعد ما زار مدنها الكبرى ووقف على ما يدور هناك من المساعي لاصلاح ذات البين ان جناب المسيو دي جوفنيل موطن النفس على توطيد اركان السلام في سورية واصلاح النظام والادارة وان ما يبذله من الهمة والنشاط في هذا السبيل وما يبديه من الاخلاص وقع وقعاً عظيماً في النفوس فصار الاتجاه العام الان الى الصلح والسلام خصوصاً بعد المقابلات والمفاوضات الاخيرة في بيروت والكيفية التي قابل بها جناب المندوب السامي طلبات وفد دمشق

وعربت فلسطين برقية وردت لجريدة دوارهايوم جاء فيها :

«ان المسيو ده جوفنيل ، بعد تردد كبير ، وافق على طلبات ممثلي الدروز ، وان من المحتمل ان يوقع الصلح بين الفرنساويين والدروز امس او اليوم (الخميس او الجمعة)

ومن هذا كله يلاحظ القراء ان انقلاباً فجائياً عجيباً طرأ على سير الحرب في سوريا وعلى خطة المندوب السامي على الاخص فان فخامته بعد ان رفض مقابلة الوفد الدمشقي وحمله على ان ينحل قبل مغادرته دمشق ، وبعد ان صرح مراراً بأنه لا يقبل شروطاً من الثوار وان الشرط الوحيد هو القاء السلاح ، وبعد قوله الف مرة «الحرب لمن يريد الحرب والسلم لمن يريد السلم» نقول بعد هذا كله رأيناه يقبل الوفد الدمشقي ويحمل وفداً آخر على الذهاب الى جبل الدروز للتوسط ثم هو يجيب مطالب الثوار

ان السر في هذا الانقلاب ، على ما يرجح العارفون ، يعود — بعد الاسباب الرئيسية المعروفة من الضيق المالي في فرنسا وعدم استطاعة حكومتها تجهيز الجنود اللازمة لقمع الثورة — الى انتشار العصابات التركية على الحدود الشمالية بايعاز من الترك الذين يريدون ان يثأروا من الفرنسويين الذين تخلوا عنهم في قضية الموصل ، والى تلك الكسرة الشنيعة التي احاقت بحملة الفوطة التي ذكرنا حادث نكبتها في العدد الماضي .

هذا واننا لنرجو مهما كانت اسباب هذا الانقلاب ان يأخذ الله بيد اخواننا جنود الحق وان يعود السلام الى تلك الربوع الثائرة على ما يرضي سكانها الاشاوس

مراسلات

يافا — لمراسلنا

غرفتنا التجارية

اجتمع اعضاء الغرفة التجارية الوطنية اليافية لسماع تقرير الهيئة القديمة السنوي وانتخاب هيئة جديدة لها ، فتلا السكرتير تقريراً مسهباً عن اعمال الغرفة وميزانيتها ثم بدأ الانتخاب فنال السادة الآتية اسماؤهم اكثرية الاصوات نذكرها حسب عدد ما نالوا من الاصوات :

زهدي ابو الجبين ، احمد الشريف ، نجيب بيروتي ، يوسف دجاني ، فرنسيس جلاد ، محمد عبد الرحيم ، يوسف طالب ، محمد الحباب ، حسين شهاب الدين ، هاشم ابو خضره ، حسن عرفه وسليم العمري

وفي اليوم التالي اجتمع هؤلاء السادة لانتخاب رئيس ونائب رئيس فانتخبوا السيد يوسف طالب رئيساً والسيد زهدي ابو الجبين نائباً للرئيس ولكن السيد زهدي استقال في اليوم التالي . ولنا كلمة في هذا الموضوع سنأتي عليها في رسالتنا القادمة

الاستاذ القلقيلي

سافر صباح الاثنين الماضي حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الله افندي القلقيلي صاحب جريدة «الصراط المستقيم» الى مصر لجلب ادوات جديدة لمطبعته وجريدته اللتين احترقتا او أحرقتا وفي نية الاستاذ على ما يظهر العودة لاستئناف اصدار جريدته فنرجو له التوفيق

حادث مؤسف

صدمت احدى السيارات الثقيلة بعد ظهر نهار الجمعة من الاسبوع الماضي في اول شارع الملك جورج سيارة حضرة الوجيه الفاضل السيد عمر البيطار فحطمتها وأصيب حضرته بجرح بسيط في رأسه وبرضوض بين كتفيه كما أصيب سائق سيارته برضوض في ساقيه وقد لزم السيد عمر فراشه وكانت داره في خلال الاسبوع الماضي تعج بوفود العائدين والمهنئين بسلامته . وقد غادر فراشه امس فنكرر تهنئتنا لحضرته بسلامته

هذا ولسنا نتعرض لطلب قصاص سائق السيارة الجانية لاننا فهمنا ان حضرته تكرم ورفض اتخاذ اي اجراءآت ضده .

ولكن هذا لا يمنعنا من الفات انظار من يهمهم الامر (؟) الى تكرر حوادث السيارات المفجعة التي تنجم في الغالب عن سرعة الجري فوق الحد القانوني وعن جهل بعض السواقين بأصول السوق ليضعوا لذلك حداً ضناً بأرواح الناس ...

عائلة الشهبندر

ذكرت في رسالتي السابقة بناء على رواية صديق ثقة ان عائلة الزعيم السوري الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر موجودة في يافا . والان فهمت ان العائلة المومى اليها كانت وصلت بالفعل الى يافا ولكنها لم تطل الاقامة فيها بل غادرتها بعد ايام قليلة والارجح انها قصدت القطر المصري .

وعليه رأينا من واجبنا تصحيح ذلك الخبر خصوصاً بعد ذلك الاهتمام العظيم الذي بدا من بعض الشبان الناهضين عندنا لدن مطالعة ما رويناه للعثور على مقرها في البلد للقيام بما يطلبه الواجب نحوها .

هذا واننا نغتنم هذه الفرصة لارسال تحيتنا الصحيحة الى تلك العائلة الباسلة وراعيها المجاهد العظيم ايان كانت وحيث وجدت .

***

اخبار محلية

وفد الصحافيين لدى السكرتير العام

نهار الثلاثا من الاسبوع الماضي قابل السادة بولس شحاده وعيسى البندك وصاحب هذه الجريدة بالنيابة عن جميع صحافيي فلسطين سعادة السكرتير العام وبحثوا في امر زيادة رسم البريد على الصحف فأجابهم سعادة السكرتير العام بأنه لا يمكن تنزيل هذه الزيادة التي قررها وزير المستعمرات وقد وعد بدرس مطالب أخرى قدموها لسعادته ثم انصرف الوفد من حضرته

مؤتمر الصحافة

ارتأى الصحافيون اثر مقابلة وفدهم لسعادة السكرتير العام عقد مؤتمر عام للبحث في شؤونهم الهامة وقد عينوا له يوم ٢٧ الجاري [غداً] على ان يعقد في مدينة يافا .

قدوم افاضل

قدم البلدة حضرة الوجيه الفاضل السيد محمد حسن عبد الرحيم رئيس بلدية صفد وولده وحلا ضيفين كريمين في دار حضرة رئيس بلدية طول كرم السيد عبد الرحمن الحاج ابرهيم

وكذلك مر في البلدة حضرة سكرتير حاكم صلح جنين سري افندي زيد فترحب بالجميع

تلفون الاتحاد

لقد اصبح في وسع من يريد مخابرة ادارة هذه الجريدة تليفونياً منذ اليوم ورقم تلفونها ٢٠ طول كرم

حول الانتخابات

جاءتنا رسالة من نابلس تتعلق بانتخابات المجلس الاسلامي الاعلى فلم يتسع لها المجال مع انها مهمة فأرجأناها الى العدد القادم اذا لم نصدر بها ملحقاً خاصاً .

***

كلمة في اللغة العربية

الاستاذ اسعاف بك النشاشيبي شيخ ادباء فلسطين ورئيس حماة لغة القرآن في الامة العربية ، وقد عم ذكر هذا العالم الكبير ، وذاع صيته حتى لم يبق بين الناطقين بالضاد من يجهل ماله من الايادي في هذه اللغة التي كثر الكائدون لها وقل الناصرون!

اجل لقد وقف اديبنا (ابو الفضل) حياته الغالية ، وكرس وقته النفس على انعاش لغة الكتاب وانهاضها ، وعلى محاربة الذين يقفون في طريق تقدمها زاعمين انها جامدة لا تتحرك امام دستور النشوء والارتقاء وضيقة لا تتسع لاصطلاحات هذا العصر ومخترعات هذا الزمان ، هذا وكم له من مواقف اقام فيها الدليل ناصعاً ، والحجة واضحة على بطلان ما يدعون ، ونقض ما يفترون . وآخر مواقف (ابي الفضل) موقفه في الصيف الماضي والقاؤه من على منبر الرابطة الشرقية في مصر خطبة رائعة سمعها جم غفير من فضلاء مصر الاعلام وادبائها الاماثل ، فأعجبوا لتلك البلاغة المستفيضة وتصوروا والاستاذ يخطبهم قس بن ساعدة يخطب في سوق عكاظ مع العلم بأن فيهم الكاتب الكبير والصحفي الشهير والعالم الفطحل وقد ظهرت صحف القطر المصري في اليوم التالي طافحة اعجاباً بمقدرة الخطيب مخصصة انهراً منها في مدحه واطرائه . ولما كانت هذه الخطبة ليست من الكلام العادي او الخطب التي يسمع منها في كل يوم فقد شاء اديبنا ان لا يحرم الاقطار العربية من جني فوائدها فطبعها في سفر جليل بلغ ال ١١٦ صحيفة بحجم متوسط ، وعلى ورق صقيل ناعم ثمين حتى جاء آية في الابداع والاتقان ، وقد اسماه «كلمة في اللغة العربية» وذيل تلك الكلمة بشروح من يراعه تحلل ما خفي من معانيها ، وما غمض من الفاظها .

وبالجملة فكلمة في اللغة العربية اوخطبة الاستاذ اسعاف هي من اسمى ما انتجت القرائح واعلى ما جادت به العقول ، وهي تطلب من جميع المكاتب الفلسطينية والمصرية فنحض قراء العربية على اقتناء هذا الاثر الجليل فهو اكبر ما يدخره المرء من اجمل النفائس وابهى الحلل .

***

مذكرات سجين

٢٧

حاول اسعد العمد وكان بوليساً مساعداً لذكي القدسي ان يحصل مني على تحرير او رسالة للخارج بطلب دراهم مثلاً او توصية بأمر او ماشابه ذلك فلم تجده محاولاته نفعاً ، وكان كلما ازداد الحافاً زدته مطلاً وتسويفاً الى ان اقتربت ايام المحاكمة وهنالك افهمته صراحة بأنني اعرف الدافع الذي يدفعه الى هذه الخدمة الزائفة التي يعرضها عليّ وطلبت اليه ان يترك الالحاف فيما لا فائدة له منه . هنالك قطع رجاء الرجل وخفف من تردده نحو غرفتنا في السجن

ولقد ذكرتني حادثة هذا الجاسوس بحادثة من نوعها جرت لي مع البوليس محمد حمزه الذي أُدخل الى غرفتي كمسجون للتجسس عليّ مرة ولا ارى بأساً من قص خلاصتها على القراء تفكهة لهم قبل ان اسرد حوادث المحاكمة

جاءني ذكي القدسي في يوم اشتدَّ حره وطلب اليّ ان اغسل غرفتي وانظفها فرفضت طلبه وقلت له ان القانون يمنع تشغيل الموقوفين قبل الحكم عليهم فغضب وزمجر وتوعد وغاب برهة وما لبث ان عاد يصحبه سجين يلبس ثياب السجن ليست لي به معرفة سابقة ومعه آخر من البدو واخذ يهددهما امامي ويأمرهما بتنظيف غرفتي يومياً ثم عاد مستصحباً معه البدوي وترك السجين عندي وهو شاب في مقتبل العمر اسود العينين والشعر تدل ملامحه على انه قروي ولكن اسنانه الذهبية تنم على انه من اهل اليسار واسمه محمد حمزه وعرفت فيما بعد انه من رجال البوليس . ولما خلوت بالرجل سألته من اي البلاد يا اخا العرب ؟ قال من سيرين . واردف قائلاً : لقد حُكمت بنصف شهر اقضيه في السجن من قبل القومندان لوشاية صدرت بحقي ولبعض اعمال اتهمت بها وها انت تراني سجيناً ولا شك في انك موافقي على ان دائرة البوليس لا ترعى ذماماً ولا تحفظ خدمات احد . وكان يزمجر ويشدد النكير على الضباط وتكاد في اثناء حديثه تطفر الدموع من عينيه وهي دموع عرفت بالبداهة انها دموع تمساح ولكن صاحبنا لم يفكر في انه وقع على ثعلب !!!

ولقد اكد الشك عندي تعرض الرجل لقضيتي وتصديه لانتقاد البوليس بشأنها . والخلاصة انني فهمت ان الرجل انما أُرسل خصيصاً لتسقط كلمات من فمي قد تنفع اخصامي وكان كلما اندفع في انتقاده لدائرة البوليس ازددت يقيناً بجاسوسيته . وكان في الآخر ان عولت على وضع حد لتلك المهزلة فقاطعت الرجل في حديثه وقلت له انك واهم يا هذا فانا اعتقد ان الحكم عليك كان عادلاً وان كنت اعتقد انه حكم كاذب ! وغاية ما ارجو اليك الا تحادثني بعد مطلقاً لأن حديث المسجونين الى بعضهم ممنوعاً ثم صحت على ابي داود فهرول مسرعاً فقلت له يا ذكي اريد ان اقول لك بصريح العبارة انني لا ارغب بوجود جاسوس في غرفتي ، وان هذا الرجل الذي يعرف قوانين البوليس جيداً يجسر على مخالفة ذلك القانون ويحادثني فهل لك ان تلقي به الى الخارج وان لا تريني وجهه بعد اليوم واجرك على الله ؟!؟ قال انه سجين مثلك ولا علاقة له بالبوليس كما تتوهم ومع ذلك فها انا مخرجه من عندك ، ثم التفت اليه وقال هلم ياحمزه اتمم شغلك واخرج . فأخذ الرجل يغسل الارض واذا بقدمه تزل ، واذا به يقع على رأسه فيشج ويسيل دمه واذا بذكي يركض اليه ويحتضنه ويخرج به ليداويه واذا بالله يجزل « ثواب » الجاسوس ولكن فوراً دون ان يحمله مضض الانتظار الى يوم يبعثون !!!

يتبع

طولكرم سليم عبد الرحمن

حول

استملاك الاراضي

كنا وعدنا ان ننشر نص الاعلان الرسمي الذي اذاعته الحكومة المتعلق باستملاك بعض الاراضي للمصلحة العمومية — اي لانشاء مدرسة زراعية في طول كرم — ولكننا عدلنا عن ذلك بعد ان لاحظنا ان المدة التي ضربتها الحكومة للاعتراض على ذلك الاستملاك تنتهي في ١٥ الجاري ، وقد انتهت :

على ان الحكومة كانت قد علقت نسخاً من ذلك الاعلان على جدران شوارع المدينة وللحال بادر قسم كبير من اصحاب الاملاك المستملكة للاعتراض على قلة الاثمان المقيدة لاراضيهم ونحن بدورنا نرجو الحكومة ان تنصف المعترضين رحمة بأكثريتهم الفقيرة وحباً بالانصاف .

***

بعثة علمية الى انكلترا

بلاغ رسمي

١ — تنوي ادارة المعارف ارسال طالب او طالبين لاحدى جامعتي «اوكسفورد» او «كمبردج» وذلك في شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٦

٢ — وستدفع لكل طالب مبلغاً يقارب مئتي جنيه مصري في السنة الواحدة لمدة ثلاث سنوات يمكن ابلاغها لاربع او خمس سنوات حسبما يراه مدير المعارف

٣ — ترسل الطلبات لمدير المعارف قبل اول كانون الثاني ١٩٢٦ مرفقة بشهادة الميلاد وبشهادة ممضاة من قبل اشخاص مسؤولين تنطق بحسن سيرة الطالب خلال السنوات الثلاث التي تتقدم الشهادة ، واذا كان الطالب منتمياً الى معهد علمي عليه ان يرسل وثائقه بواسطة رئيس ذلك المعهد

٤ — يشترط ان يكون الطالب فلسطينياً عربياً لا يزيد سنه على ٢٥ سنة في اول كانون الثاني ١٩٢٦ . وان يحسن القراءة والكتابة والتكلم باللغة الانكليزية بسهولة تامة .

٥ — وان يكون ممن اجتازوا فحص شهادة الدراسة الثانوية الفلسطينية او ما يعادله من الفحوص المقبولة عند ادارة المعارف ، وزيادة على ذلك ، يجب عليه ان يبرهن عن المامه بمواضيع اخرى تمكنه من متابعة الدراسة في احدى تينك الجامعتين

٦ — يجب على الطالب المنتخب (بالفتح) امضاء عقد يحتم عليه الخدمة في ادارة المعارف خمس سنوات على الاقل وذلك عند رجوعه لفلسطين

٧ — وان يدرس المواضيع التي تختارها له ادارة المعارف بعد استشارة رجال الجامعة التي ينتسب اليها

٨ — يحق لادارة المعارف ان توقف دفع المبلغ المقرر لكل طالب في اي وقت اذا رأت ان سلوكه وعمله المدرسي غير مرضيين

٩ — ان نفقات الطالب السنوية في احدى جامعتي اوكسفورد او كمبردج تبلغ اربعماية جنيه مصري فعلى الطالب المنتخب ان يتعهد هو او والده او وصيه بدفع ما يزيد عن المبلغ المقرر منحه خلال سنيّ الدراسة

مدير المعارف

٥ يونيو

***

بلاغ رسمي

اكتشف بجوار النبي روبين في قضاء يافا ضريح تعلق عليه اهمية كبرى ويتألف منه قاعة يصعد اليها بدرج وغرفتين ومحراب وقد وجد باب الضريح مسدوداً بحجارة كبيرة ووجد فيه ما بين اشياء اخرى جرة من المرمر الابيض رسم عليها علامات يظن انها هيروغليفية وصحون كبيرة من الخزف وبعض الجرار وعدد من الكاسات الصغيرة وهذه كلها جديرة بالاهتمام .

وقد نقل قسم من هذه الموجودات الى متحف الآثار القديمة في القدس وما تبقى منها سيكون نواة لمتحف محلي في يافا .

***

***

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي : ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »

عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين

البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا